

# موجّهات لاهاي الأخلاقية

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

العمل معاً من أجل عالم خالٍ من الأسلحة الكيميائية



@OPCW  
@OPCW\_ST



/OPCWONLINE



/OPCWONLINE



/OPCW/COMPANY



/OPCW

تطبيق قواعد ممارسة  
الكيمياء لدعم  
اتفاقية الأسلحة الكيميائية



خلفية:

تزيد الممارسة المسؤولة للكيمياء حياة البشر والبيئة جودة. وتؤدي المواد الكيميائية، من خلال استخداماتها الكثيرة للأغراض السامية في مجالات من قبيل الأبحاث والصناعة، دوراً أساسياً في هذا التحسين. لكن بعض المواد الكيميائية يمكن أن يُستخدم أيضاً أسلحة كيميائية أو في استحداث هذه الأسلحة. وتعدّ الأسلحة الكيميائية من أشدّ الأسلحة ترويعاً في العالم.

وتجسّد اتفاقية الأسلحة الكيميائية لعام 1993 المعيار الدولي المتين ضدّ الأسلحة الكيميائية. وهي تقتضي من الدول الأطراف فيها "ألا تقوم تحت أي ظروف: (أ) باستحداث أو إنتاج الأسلحة الكيميائية أو احتيازاها بطريقة أخرى، أو تخزينها أو الاحتفاظ بها، أو نقل الأسلحة الكيميائية بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى أي كان؛ (ب) باستعمال الأسلحة الكيميائية؛ (ج) بالقيام بأي استعدادات عسكرية لاستعمال الأسلحة الكيميائية؛ (د) بمساعدة أو تشجيع أو حث أي كان بأي طريقة على القيام بأنشطة حظورة على الدول الأطراف بموجب هذه الاتفاقية." لقد شارفت مهمة تدمير المخزونات المعلن عنها من الأسلحة الكيميائية في العالم على الانتهاء، لكن التهديدات التي يثيرها استخدام المواد الكيميائية أسلحة كيميائية بالنسبة للأمن العالمي لا تزال قائمة.

وإذ يتواصل تدمير ما تبقى من الأسلحة الكيميائية، تدعو الحاجة إلى بذل جهد منسق لمنعها من الظهور مجدداً. ويشمل ذلك الجهد التدريب وإذكاء الوعي في أوساط المهنيين الكيميائيين، وهم جميع الأشخاص المدربين في مجال الكيمياء وسائر الأشخاص الذين يتعاملون مع المواد الكيميائية أو يناولونها. ذلك أن دعمهم لازم لكي يواكب إنتاج المواد الكيميائية واستخدامها اعترافاً بمسؤولية التكفل باستخدامها حصراً للأغراض السامية والنافعة. ومن يُن الطالع أن المعايير الأخلاقية التي أنشأها مجتمع الكيميائيين العالمي تتيح أساساً يمكن الاستناد إليه. وبناء عليه، اجتمع فريق مؤلف من خبراء من 24 بلداً من جميع مناطق العالم لتحديد العناصر الرئيسية للموجّهات الأخلاقية ومواءمتها من حيث صلتها بالأسلحة الكيميائية استناداً إلى القوانين القائمة<sup>1</sup>.

وتعد هذه القوانين وسائل أساسية يتم من خلالها التعامل مع المعايير الأخلاقية لمجتمع المهنيين. وينبغي إدراج العناصر الرئيسية المضمنة في هذا النص في القوانين الجديدة والقائمة لمواءمتها مع أحكام الاتفاقية. ولا يحتاج قانون ما أن يشير إلى الأسلحة الكيميائية أو إلى الاتفاقية لكي يدعم أهدافها الأساسية، وقد يستدعي الأمر تكييف الأحكام لتناسب مع قطاعات أو ظروف بعينها، وتجسّد في الوقت ذاته القيم الأساسية. وتتيح "موجّهات لاهاي الأخلاقية"، في مجملها، العناصر الرئيسية التي ينبغي أن تطبّق على الصعيد العالمي.

1 تستخدم كلمة "قانون" باعتبارها مصطلحاً عاماً وتشمل مجموعة كاملة من الوثائق، بدءاً من مبادئ الشرف المهني، من قبيل قسم أبو قراط، إلى القوانين الواجبة النفاذ مثلاً في إطار شروط توظيف مزاولي المهن.

## العناصر الرئيسية

**العنصر الأساسي.** يجب تسخير الإنجازات في مجال الكيمياء لفائدة البشرية وحماية البيئة.



**الاستدامة.** يضطلع المهنيون الكيميائيون بمسؤولية خاصة تتمثل في تعزيز وبلوغ أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في ما يخص تلبية الاحتياجات الآنية دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.



**التعليم.** ينبغي أن تتعاون المؤسسات التعليمية الرسمية وغير الرسمية والشركات والصناعة والمجتمع المدني لتزويد جميع من يعملون في مجال الكيمياء وغيرهم بالمعارف والأدوات اللازمة للاضطلاع بمسؤوليتهم من أجل إفادة البشرية، وحماية البيئة، وأن تكفل العمل المشترك مع عامة الجمهور على نحو هادف وسديد.



**الوعي والعمل المشترك.** ينبغي للأساتذة والمهنيين الكيميائيين وواضعي السياسات أن يكونوا على علم باستخدامات الكيمياء المتعددة، ولا سيما استخدامها أسلحة كيميائية، أو سلائفها. وينبغي لهم أن يعزّزوا الاستخدامات السامية للمواد الكيميائية، وأن يسعوا إلى منع أي سوء استخدام للمواد الكيميائية، والمعارف العلمية، والأدوات والتكنولوجيات، وأي تطورات ضارة أو غير أخلاقية في مجالي البحث والابتكار. وينبغي لهم بث المعلومات السديدة عن القوانين واللوائح والسياسات والممارسات الوطنية والدولية.



**الأخلاق.** في سبيل التصدي للتحديات الاجتماعية على نحو وافي، ينبغي للتعليم والبحث والابتكار احترام الحقوق الأساسية وتطبيق أسس المعايير الأخلاقية. وينبغي أن تؤخذ الأخلاق سبيلاً يفضي إلى تحقيق نتائج عالية الجودة في العلوم.



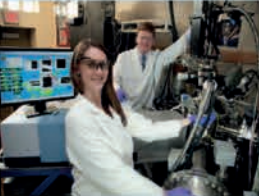
**السلامة والأمن.** يجب على المهنيين الكيميائيين أن يعزّزوا التطبيقات والاستخدامات المفيدة وتطوير العلوم والتكنولوجيا وأن يشجعوا ويستديموا في الآن ذاته ثقافة راسخة في مجال السلامة والصحة والأمن.



**المحاسبة.** يجب على المهنيين الكيميائيين أن يضطلعوا بمسؤولية حماية المواد الكيميائية والمعدات والمرافق من السرقة والتسريب، وعدم استخدامها لأغراض غير قانونية أو ضارة أو مدمرة. وينبغي أن يكون هؤلاء على علم بالقوانين واللوائح السارية التي تنظم صناعة المواد الكيميائية واستخدامها، وأن يبلغوا السلطات المختصة بأي حالة من حالات إساءة استخدام المواد الكيميائية والمعارف العلمية والمعدات والمرافق.



**الإشراف.** يضطلع المهنيون الكيميائيون ممن يشرفون على آخرين بمسؤولية إضافية للتكفل بالأشخاص الذين يستخدم هؤلاء الأشخاص المواد الكيميائية والمعدات والمرافق لأغراض غير قانونية أو ضارة أو مدمرة.



**تبادل المعلومات.** يجب على المهنيين الكيميائيين تعزيز تبادل المعلومات العلمية والتقنية المتعلقة بتطوير الكيمياء للأغراض السامية واستخدامها في تلك الأغراض.



المشاركون في ورشة العمل الثانية حول المبادئ التوجيهية الأخلاقية لممارسة الكيمياء تحت قواعد اتفاقية الأسلحة الكيميائية.

لمزيد من المعلومات قم بزيارة:

<https://www.opcw.org/special-sections/science-technology/the-hague-ethical-guidelines/>